عجايب الدود

خضرا فقالت الدودة يا موسى ان الذي رزقني في ظلمات ثلاث
ظلمة الماء وظلمة الليل وظلمة الحجر هو قادر على ان يوصل اليك
رزقك على وجه الارض فقال موسى عليه السلام الهي تبت اليك
وانت ارحم الراحمين وقد نقل ان موسى عم اوصى بولده
فقال له الله عز وجل اضرب بعصاك البحر فانفلق عن صخرة
قال اضرب بعصاك الصخرة فانفلقت عن دودة في فمها
ورقة خضرا وهي تقول سبحان من لا ينساني في بعد مكاني
وكان داود عليه السلام ذات يوم في محرابه
يناجي ربه تبارك وتعالى اذ مرت دودة حمرا صغيرة تدب
حتى انتهت الى موضع سجوده فنظر اليها داود عليه السلام فحدث
نفسه فقال لم خلقت هذه فاوحى الله تعالى اليها تكلمي فقالت
الدودة يا داود انا على صغري وتهاونك بي اكثر ذكرا لله
عز وجل منك يا داود هل سمعت حسي او انست على الصفا بلمسي لي
لها داود لا قالت فان الله تعالى يسمع حسي ويرى شخصي فاحفظ من
صوتك ولما دخل الوصفان والجواري الذين ارسلتهم
بلقيس الى سليمان عليه السلام فامر الغلمان ان يتوضوا فكان
الغلام يصب الماء بكفه على ذراعيه فيعلم انه غلام وكانت
الجارية تفيض الماء من كفها على ذراعها فيعلم سليمان عم انها
جارية وبعثت الى سليمان خرزة غير منقوبة وبعثت اليه ان
انقب هذه الخرزة بغير حديد ولا علاج انس ولا جن وبعثت اليه
بخرزة منقوبة ثقبا ملتويا فسالته ان يدخل فيها خيطا فوضعها
بين يدي سليمان فامر الجن والانس بالنظر في ثقبها فتكلمت دودة
بين يدي سليمان وقالت يا نبي الله انا اثقبها على ان تجعل رزقي
الخشب ثم ادعا سليمان بالخرزة المنقوبة الملتوية ثقبها فقال سليمان
من لهذه يدخل فيها خيطا فقالت دودة حمرا تكون في القصب يا نبي الله

انا اكفيكها

٤٩

انا اكفيكها على ان تجعل رزقي في القصب قال لك ذلك
فاخذت خيطا ولفته في راسها ثم دخلت في الثقب حتى خرجت
من الجانب الاخر ثم انطلقتا الى رزقها في القصب ورد الهدايا
والوفد فقال ارجعوا اليها بما جيتم من عندها الفصل
الثالث في نطق النمل ف ل بينما سليمان عليه
السلام في مسيره يريد ارض الشام للغزو نظر على بعد الى كردوس
النمل يزيدون على مائة الف كردوس مثل السحاب وهن زرق
العيون ولها ايدي وارجل فقال سليمان عليه السلام لمن
معه اني ارى سحابة مبسوطة في الارض لا ادري ما هي قال فلم
يفرغ من كلامه حتى اسمعته الريح كلام النملة وهي تقول يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم
لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها ثم نزل عن فرسه ونزل
الناس معه فقال هل تعلمون ما هذا السواد فقيل له هذه امة
من الامم يقال لها النمل فاخبرهم بقول تلك النملة ثم امرهم
ان يحمدوا الله تعالى على ما اولاهم من النعمة والملك ويحمد والله
شكرا على ما اتاهم الله من فضله وانعم عليه به من عظيم الملك
ثم امر بالدواب حتى تنقاد الى ناحيتهم قال واخذ النمل تدخل مساكنها
زمرة زمرة والنملة تنادي الوحا الوحا فقد وافتكم الخيل قال
فصاح سليمان عليها بها واراها الخاتم فجاءت خاضعة ذليلة
حتى وقفت بين يديه فسجدت ثم رفعت راسها فقالت يا نبي
الله ما سجدت لادمي قبلك الا لابراهيم الخليل وها انا بين يديك
فامرني بامرك فقال لها سليمان عليه السلام اخبريني عما تكلمت به
قبل ان اصل اليك فقالت يا نبي الله اني لما رايتك في موكبك
وعسكرك ناديت النمل حتى يدخلوا مساكنهم لا يحطمنهم خيلك
وانما قلت لهم ذلك لاني ادركت ملوكا قبل وكانوا زيادة على عشرين الف

مطلب في نطق النمل

Copyright © King Saud University